

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(114) 2 عصمة شيخ الأنبياء نوح (عليه السلام) والمطالبة بنجاة ابنه العاصي قد استدل المخطئة لعصمة الأنبياء على عدم عصمة نوح (عليه السلام) بما ورد في سورة هود من الآية 45 إلى 47، وإليك الآيات: (وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنَا نَذِيرٌ * قَالَ يَا نُوحُ إِنَّ نَافِلَةً لَكَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ نَفْسِي أَعْظُمُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ * قَالَ رَبِّ إِنَّ نَفْسِي لَآتِيكِ بِكُلِّ مَأْكَلٍ لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ). وقد استدل بهذه الآيات بوجهه: 1. إن ظاهر قوله تعالى: (إنه ليس من أهلك) تكذيب لقول نوح (إن ابني من أهلي)، وإذا كان النبي لا يجوز عليه الكذب، فما الوجه في ذلك؟ 2. قوله: (فلا تسألني ما ليس لك به علم إنني أعظم أن تكون من الجاهلين)، فإن ظاهره صدور سؤال منه غير لائق بساحة الأنبياء، ولاجل ذلك خوطب بالعتاب ونهي عن التكرار .